

أهوى سمرة

أهوى سمرة

ديوان بالعامية المصرية

محمد الحداد

إهداء

إلى أبي وصديقي أول الحدادين في العائلة، وإلى أمي
العزيزة ومجهودها في حياتي، وأخوتي الاعزاء، وإلى الشاعر
والناقد أستاذي العزيز من جعلني كاتب وقارئ: د. أبراهيم
الجهيني، وأستاذي وشاعري المفضل مدحت منير إلى كل
أصدقائي الموجودين والراجلين، محمد علي، سلمي، مصعب
عبد النعيم، حازم أدونيس وغيرهم.

إلى بوكوفسكي، لوركا، بودلير، إلى بديع خيري، فؤاد حداد،
زكي عمر، أحمد فؤاد نجم، عبد الرحمن الأنودي، حسام
حسين. وأخيراً محمود درويش ومظفر النواب.

هؤلاء الأصدقاء وأكثر منهم وراء ظهور هذا الديوان،
وإلى الموسيقي الذي أحبه أبراهيم معلوف.

على سبيل التقديم

أزعم أن رهان الذائقة على ملاقة شعر مختلف رهان مضمون الربح، لواحد من الشعراء الذين يحققون رؤيتي حيال مفهوم الشعر كونه موقفاً من العالم، وفي هذا الديوان أحسبه قد تجاوز معنى الموقف ليصل لمرافئ البوح؛ الشجي دائماً، والمتمتعض أحياناً، والمهزوم في أغلب الأحوال، وفي تأكيد واع عن معنى الكتابة من منطقة الصدق.

«أهوى سمرا» عنوان مراوغ قد يبدو من الوهلة الأولى إشارة لخطاب شعري عاطفي وهذا حق، لكنه مُحمل بزوايا أخرى للشعر القادر بحرفية على تصدير معاناة الإنسان، أو للدقة شاب يحاول تأسيس الحياة التي تتسق مع الحد الأدنى من أحلامه، ومن هنا نجد اللغة الحاملة، وكذلك المجازات الدالة على صعوبة التواصل مع الحبيبة في رحلة البحث عنها من جهة، والواقع نفسه من جهة أخرى.

عمري ثلاثين برتقانة / متقطعة إنصاص
وروحي جاكّة / متخرمة رصاص

وجسمي حمامة/ نشأ القناص واللي فاضلي.. فتافيت مجاز

أحسبها أسطر مفتاحية للذات الشاعرة، أو وثيقة تعارف
مبدئية تؤسس عليها شكل رؤيتنا للقادم من شعر. وأحياناً
قد تراها الذائقة دليلاً على سطوة الواقع الذي تُمارس من
خلاله الكتابة.

إن هذا الديوان يشبه صاحبه ولا أقول هذا المعنى
لمعرفتي به، بل إن ما قرأته سبق وأن سمعته في ثوب
أفكار نتجاذب الحديث عنها، لكن يظل المعنى الأكبر الذي
يتسرب من سطور الديوان إنه زاوية رؤية تخص صاحبها
تحاول أن تلقي الضوء على أزمة جيل كامل.

«أهوى سمرا» ديوان لو تمنيت قبل ثلاثين سنة أن أكتب،
لكنت أعجز عن صياغاته بهذا الشكل المبهر والجميل،
وفي الوقت نفسه لم يكن من السهل عليّ الدخول لمناطق
شجنه، من فرط ضغطها على الروح التي لم تحاول إخفاء
شجنها وإحباطها وإحساسها بالضالة والضعف في مواجهة
عالم يتعملق بقسوة وبسردية فعالة تنتصر للشعر الإنساني
والحقيقي بامتياز.

حسام حسين

زي ما قال رياض

زي ما قال رياض
دلوقتي ممكن نحب
وبكره نفكر في الانتحار
دلوقتي ممكن نشب
نلمس ملامح النهار
دلوقتي كل شيء مباح
وبكره نغرق في انهيار.

عمري ٣٠ برتقانة

متقطعة أنصاف

وروشي جاكّة

متخرّمة رصاص

وجسمي حمامة

نشّها القنّاص

والي فاضلي

فتافيت مجاز

بكره الإزاز

زيّه زينا

مش فارقة معاه

بيبات في الطل

والكل شايف
إنه عاجلاً هينكسر
لكنه عريان م الأمل
قرر فتح صدره للجميع؛
الموتة واحدة
والحب واحد
والعمر تحصيل الوجد
في ضرب الزمن والذكريات

الحب دائماً
ممکن ينقذ بشر م الجحيم
ينقذ جدار من سدة التايهين
ينقذ إيدين ويلفقلها ايدين
ينقذ شاعر من الانتحار

بحث

كان تحس في روحه الطريق،

وفي قلبه الطريقة

يبكي زي العيال في الغربة

وقت ما يحسوا الحقيقة.

نعي خاص

إن كنت بتحبني
لا تنعيني بقصيدة رديئة
لمَّ الكلام من ع الحبال واكويه
خليني أخجل مما كتبت
من كل أحزاني العتيقة
خليني مرة أقول صدقت
وزَّع أكل لحمام في التحرير
والتزم بالسلام
وقت الدخول في معركة الموسيقى
كلنا أشباه بشر
كلنا كائنات دقيقة

سيب الشوك هتنفع
هتخليني أحس بالأمان
المعلقة أحياناً
بتوقع المكرونة الطويلة
سيب العياط هينفع
هيعري قلبي من السواد
ويلبسه الأبيض
واتمنى يشفع.

محتمل

على النقيض

كل ما يقرب بعيد

كل ما يكسب يعيد

كل ما يخسر يزيد

دائمًا يعاند في الأمل.

لا تحتمل خفته

وانت واقف دلوقتي ع الحافة

واقف عريس في الزفة

سكران بتطوح عينك

لا وزنت بالكفة

وحتى خنت إيدك

قررت بس

تبقى غير مبالي

يوصفوك بالخفة.

آخر أغنية

آخر أغنية أنا وانتِ سمعناها

كانت ع البعد

معرفش ازاي دلوقتي

بسمعها لوحدي

واخسر ف العدّ

المرة المش عارف كام

مش بتردّي

تفتكري هان ودّي

أنا بغني الأغنية إياها

واخد وادّي

مجنون بيكلم سماعه

بصوت جدّي

بيعارك نفسه

والغيبة

بيعارك قلبه

كان لازم يعني يدق

ويشك في وحدة وحيدة

كان لازم يعني يفك الأحزان

بأحضان وهمية لئيمة

كان لازم هيّ

مجنون والحب عمّاله عينيه

سلّم إيده ليها

وقال مسجون

دلّيني ازاي أبقى معاي

لو حتى عقاي

انفرادي

بس أغسل روعي بصوتك كل يومين

أنده في دُعايا عليكي

وتردي: آمين

وديه آخرة اللي يحب

مصيره كالمجانين.

جيوب

دلوقتي يعني
أو يعني مش دلوقت
نفس المعاد
في نفس يوم الأحد
فتشنا الشوارع
فتشتنا السنين
طلّعنا من جيبينا الحنين
وبواقى الشجن
مشينا اتنين
مفضلش غيري

وزمبلك للوعد
خسران وبايظ
علشان إنسان
طبيعي لو أخطأت

جاز

يجوز

جائز وقتها الجنة والنار تذاكرها تبقي خلصانة

نقعد في نص السلم

جائز نضحك

جائز نتألم

جائز

أعبي الحب في أزايز

وأشاور بالجامد

بالجامد أوي

عيوني تدمع فراق

جايز هناك

مش هناك

جايز معاك

مش معاك

جايز تكون فايز

جايز تكون خسران

جايز كمان

عنيا ماتهيزش الألوان

جايز

أخبي شوارع الوحدة في أحزاني

وأمشي تاني

نرجع

لا ما نرجعشي

أدق نهايتي في نعشي

أزور الجنة مصدقشي

لعل العلة في الرؤية
أكيد كل العاصمة هنا
متمركزة
متقسمة
مسممة
متلثمة
حاسمة في الموت وفي الهويل
كان الكلب العويل
يرقص
أرقص معاه
لو يضربوه بالنار
أخطف الطلقة بصدري
أندهش وياه

ازاي يا عم ازاي

نصب الخوف

في كوبيات الشاي

نسكت الجوف

بعضلات الباي

نلعب استغماية

نقتل أهل الحي

والميت

يعلن الحي

حي

الله حي

لف الدائرة

وقال مش جاي

لسه بعيد
لسه يعيد
ويزيد
بنده يا يزيد
أنده يا حسين
الدم في كل يوم بيزيد
والحقيقة العاهرة فوق كتاف الصيادين
بتقول مدد
أنا ملك تمجيد العدد
واحد
اتنين
ثلاثة
سبعة
لحد الجامعة
وقف عندك
هذا كمين للدمعة

بحبك
لو كنتي سامعة
اعشقينني
حطي على جنب السمعة
أنا عيني خضرا وشعري أبيض
وشعري أبيض
وعمري منحوت من مفيش
لا أقع تحت تأثير الحشيش
بنام من أول نفس
بعيش من أول إجازة
جايز أول يوم بعد الإجازة
بس أنا قررت أنه أجازة
واديته الإجازة
دكتورة في الأنتخة
صدقني لا

بحب الشقا
بحب حقي
ممکن وجهه نظر جسمي
اسمي لم أختار
لكنهم ظنوا إني نبي
بسهر بالليل
بنام بالنهار
مبطلش الهزار
جائز أكون بنهار
بضحك من قبيل إني جائز
أعيش حتى لو
مش عايز.

ما بعد القُلة

لسه بشوفني
عيل صغير بنزاهة الكولدير
نفسه يرحم كل العطاشى والكربانين
فاتح صدره للغلاية
وإيده بالكوبايات.
بيراقب العالم
وبيسمع الحكايات
وكانها ألف ليلة وليلة
بس للمكانجي وبتاع الساعات أم عقارب
للمكوجي لما كان شارب
وللي ساب العمر ع الغارب.
من مكاني

مقدرش أشوف البداية
ولا أتخيل نهاية
ولا أخيط حنين الليل في قلب حبيب بجوف الشتا
هنا كلنا واقفين بنتكتك وبنتلكك للحضن
بيهدينا الدفا
وبننسى الدفة
لفين الطريق بيتمشى
فاقد الوجهة لا يعرف الاتجاه.

على سبيل
فتح السبيل فاضي
حان دورى الجديد في اللعبة
واللعبة بدون قوانين، بدون قاضي، بدون ماضي
محدث هيجي يقول فين أيام الكولدير
أنا لسه حي وسطيكم
بسقي كل الناس
وانا عطشان.

فاتورة ذاكرة

كان داعر
لا ييوح بالمشاعر
ولا ينتمي للقبيلة
بيقضي ليله سجاير
مولتوفة
ولعانة الفتيلة
بيفكر
وفي ملامحه الهوس
قد إيه الليل قاسي
من غير ونس
من غير أغاني

من غير عقارب
بتونس ثواني.
بيظبط الراديو
برغم إن حياته مشوشة
هي دي القناة
ولا ده السد
ده شقاه
لا حلمه اللي اتهد
واتبني سجن لروحه
من غير تهمة
ولا قضية
قدّم نفسه
يفدي العالم
ويحاسب ع ١٤٪

أو كما قال

قال الشاعر:

هي دي الفلسفة

ولَّعَ سيجارته الفرط

وحضن صحابه في القهوة

مكنتش مصدق

إن الكراسي فاضية

مكانش زملكاوي

لكن رحيلها كان القاضية

مصالحش أفلاطون

لكنه حاسب ع القهوة.

راحت دماغي

حسيت بصداع جامد
حطيت راسي في شنطتي
بدأت أشوف العالم من جديد بروحي
سندتُ جامد بإيديا
ساند على عكازي
أو هو ساند عليّ
بنراقب الدنيا
بنراقب النهاية بقلبنا.

موجز تاريخ الوجد

في البداية

كل العيال عيطة

نزلة أسب اللعين

نزلة بحب الضلعة

وبكره الأغيا

وبعشق التحنين

تحضني كل عيال الشارع

تحضن بكل حنين

بضحك معاهم وزئهم

ببراءة المقتولين

في المنتصف
شاب اتقصف عمره ما بين شارعين
الحلم تلف صلاحية التموين
رز أبيض مكسور درجة تالته
قلبي اللي متخزن في جوف الخوف
وكان متعشم بالثورة اللي جالها ظروف
متعشمين يا رب
في نهاية مش زي الدرب
أو حتى فك الكرب
وتنتهي المعاناة
قلبي اللي طأطأ
وقع في زحمة المترو
وخاصم الحلاق

عمري اللي باش على حيطان الزمن
وهب حياته للكشري وسيجارة فرط
وصرخ ينادي علي الأمين
يسأله: أنا مين!
هل صرت مسخ؟
وكافكا الكاتب الكئيب
ضرب جرفته بمبي
نزل يقابل سامية جمال
وانا براقب من آخر ركن في الكباريه
يلعن ميتين البراندي
بينفع في الإيقاع ونهاية الإفيه..

هات الباقي

شَمَّرت عيني بنضارة سودا

عشان روحي متتبلىش

وعقلي مسألش ليه

خارج م العزا

ركبت ومروَّح

وقتها

مقدرتش أعلن عن هزيمتي

وطلبت الباقي نص جنيه.

ملاية بيضا

ايه اللي انكتب ع الجبين؟

رد الحزين قال خوف

سأل الغريب غربته

علّق شماعة الظروف

صرخ البعيد مسافات

اترجت المشاوير

ندهت كثير نداهة

رسمت حرير وسرير

ملاية بيضا

خالية م التفسير

مشهد مفاجئ
قبضوا ع التحرير
واتلفقت تهمته
بمحضر التوفير
صورة سلفي
وبوست مليء بالحنين
يمكن تشوف العين.

قطع

قررت أقطع إيديا
وكل إيد تروح في حنة
إيد تدور ع الهوية
وإيد تدور في الجاكتة.
صورة ٦×٤ خلفية بيضا
وكأنها إعلان رسمي للجماهير
لبدلة جديدة.
مانيكان
في صورة إنسان
بيقدم في وظيفة سعيدة
وعشان ضحك على شنب المدير
ماتعينش

ضمن شرك الكوميديا.
مش عارف أروح فين دلوقتي
بس مش عايز أروح البيت وف عيني الهزيمة
بنت اللذينا الحياة
خلتني أدمع
وأفكر تعويرة قديمة.
خلتني أقطع إيديا
وأشاور بعيني ع القتل
معرفش أقول الحقيقة
عشان فقدت النطق
وخسرت القضية
وهيعمل ايه المكسب للميتين.
رجعت إيديا
وكتبت الوصية
ممنوع الخروج
إلا من باب الوداع .

مساكين

العين بتبوس العين
الكون مضروب في اثنين
امبارح مش زي امبارح
والشارع يشبه للشارع
ماشيين فيه الحبيين
بيغنوا للفرح الطارح
جواهرهم عناقيد مجانيين.

علي فين؟
رايح فين؟
مش كنت هناك
ورجعت معاك
بدل الحزن حزينين.

ولعت سيجارة
طلعت دخانة الأيام تحكي
وتشكي طارة
وتسأل ليه
مش فاضل م التفاصيل
غير نقص في جودة التقفيل
والحيل مش قادر ع التوصيل
ماشية بالحمد
وقتل العمد
بدون تحليل.

مش كل نهاية
محتاجة بداية
ممکن نبدأها بخوف
ونفضل خايفين

نقرا الأحزان

ون س ب الملاعين

مساكين مش قادرين

نفصل كالشاشة

أو كالقطر في كل صيانة

علي القضيبين.

من عشر سنين

من عشر سنين
كان عندي عشرين سنة
كانت هي
وكنت أنا
دنيا شقية
وعاشق دندنة
غنوة بتصح الصبح تبارك الأنسنة
ترص الحكايات
زي الجدات
وتحط الأكل بإيدها الطيبة
وتودعك تدعيك

يكفيك شر القريب
ويكرم اللي يجيلك
بكل تجاعيد الأمان والصدق
عايزة بقلبها تشيلك
وتهشتك زي زمان
وتغني لك كل الألوان
ولما تهدي عشان تنام.. تحكيك
مش لازم يعني تصدقها
الدنيا غريبة ومُتغالبة
اليوم طيارة الجناحات
بُكره الصناديق فيها بتجري
وبيجري وراها العمر ما يتشاف
بتحاول تبان جامد قدام
وانتا جَوَّاك خواف

مش عايز أي خناقة
علشان تنهي حياتك بشكل أحلي
بتدفع كل اللي هيلتك للعسكري
وتربط إيدك تحسبًا للجاي
يمكن أبقى حنين على وجعي
يمكن أكسر الوزن قصد واخس
أو أكتب قصيدة نثر متمكنة في القتل
بايقاع رتيب لجنازة في الدولابات
بناطيل قماش
قمصان طريقها ممتد بخطوط ملتوية
باب يمنع الصوت م الهروب
ويلفق له قضية إزعاج مناديل
الليل مش عايز يخلص
ودماغي مش راضية تسكت

مش عارف حان وقت التسليم
ولا حان وقت النوم
محبش الوداع بدراما كوين
ممکن عادي نبوس دماغ بعض ونمشي
مش مصالحة
لا عادي بنخف روحنا من الصخور.
طلع الصبح

بنعي إليكم كل الشمس

بنعي إليكم كل الشمس
بقعد أعيط كل يوم بالليل
صوتي نشع زي خيوط الهمس
ده مش نحيب لغريب
ده صريخ وجع ع الأمس
يا حبيبي
احضني أجمد شويه
لو بس بضحكة في صورة
مش باللمس

وكان الباقي في حياتي

حشر سيناريو لمسلسل بايخ

علشان نلحق رمضان الحاتي

ونموت في خناقة بداء الحس.

اعذروني

سيبت باب الشيش موارد زي قلبي

سيبت خوفي يهرب من الشبابيك

سيبت عم حسني ينتشي بصوته

علشان يجيلي حزن بالصدفة

يمكن

جاري اللي بيحب القطط

يهادينني بالتونة أو حتى يسألني عامل إيه؟

أكذب عليه
وأقوله: آسف صوت الراديو كان عالي
والبطل مكانش كويس وغضبان،
بس أنا كويس الحمد لله
يرد الباب جارنا
وييجي الصبح
كل الجيران تاخذ عزايا
بس يعلُّوا الراديو بمزاجهم
مش حزن عليّا، أداء واجب
مع إن الجمعة أجازة
وأنا من شهر سيبت الشغل.
الزمن
وقّف رفع إيديه

الزمن

شاور وقول هتوحشني
والوحشة هتتحش الزعل
لما أغيب هتتعطشني
وَقَفَّ وقول للضل
بعدك في روعي خربشني
فتح الجروح في الروح
فتحة تعدي القطر
اتمكن منا كمسري الوجع
حدفنا في أول محطة للخوف
مفضلش منا شيء
علشان نقولكوا شيء
الحكمة للي نزل له الحكمة
أما احنا للتحديق.

شقا

عايز أحكي عن ضهري

وقهري

وسهرى

بفكر فيك

وبحكي كثير كثير عنك

حكاوي المحبوبين في الليل

حكاوي الفيل والدرفيل

وسوء تقفيل

لكل منتجات الخوف

حسب جودة

حسب عودة

بلا مكاملة

تقول إن الغريب في البيت
برئة صامدة في وش العازفين دخان
كفاية كلام؛
يا عم صداع
كفاية وداع؛ بزيد أوجاع
وناقش ضحكة الأنغام في راديو وديع
وهات أهداف بدون توزيع
بدعوة مباشرة للخالق بدون تربيع
وقول يا رب عديها ولو ترقيع.

حدادي

هتلاقوني هناك وانتو مش رايعين

هتلاقيني معاكم بحكمة المجانين

هتلاقوا الأوطان فراغ دامس

هتلاقوا الحكايات بلا هامس

هتلاقوا الكتابات بلا هامش

بس مش هتلاقوني غير شفاف

برمي جوا البحر زهر مش متشاف

بزرع الأوهام في جبال عجاف

بس مازرعتش حكايتي معاكي

كامل الإسفاف في نص ونص

برمي بعد وبعد أوصيكي

كل وارث فيا يضحك ناقص.

مجرد استنتاج

أنا لسه بحبك

ولسه جبان

ولسه بخاف من الأيام

وم الوحدة

ولسه بتوه وأنا مروح

وبتطوح

مانيش قاصد

أخبي القلب تحت قميص

وأكون جاحد

لكن حاسس

بإني لسه مش حاسس

بتوهة وحيرة في الأوطان

مفیش سیره
إلا وبکیت فیها بدون أوزان
بدون منهج لكل غبائي في الماضي
وفي الحاضر
مفیش قاضي
هیحکم حکم ویخاطر بدمع الناس
کفاية کفاية دي حکاية
محدث قال فیها نهاية
وكله مجرد استنتاج.

تمام

الرحلة بعيدة
وأنت غريب
والديب مش عارف فينك
شغال تقليب
البوست الجاي أكيد انتا
مش بس أكيد
توكيد الخوف والوحدة
وحيطان البيت.
الموقع الأزرق متوحش
مستوحش
بيفتش
ويسيب الأشياء منتشرة

متخصص

أحياء الجثث المتناثرة

نجم التفتيت.

في الشنطة

شايل صوتك

الشتا بالتكتكة

إيدك

سلمت عليكي

بدون ما أستأذن

خايف

آسف

كان لازم ولا بد أشتاق لك

بني آدم مليون أخطاء.

أقسمت ولاء إني بحبك

و«الحب فناء»

كان لازم يعني الساعة تدق ١٢

تدق فراق

أكذب

والكذب وسيلة الاستغناء.

قفلت الشنطة

نزلت محطة

مسكت الكوباية

طلعت فاضية

شوفت القاضية

هي كذلك

عملوا محطة

جوا زمالك

قتلوا المشي للعشاق

قتلوا الذكرى

قتلوا «الباء»

قتلوا الضمة

قتلوا الحاء

سابوا حكايا الليل

ليل يقطع ويمزق فيها

تنزف حكايات مع دمع عنيتها

وتنشف بدماعها الأحزان.

شيلت الشنطة

جوا دولابي

جوا غياي

ولعت سيجارة

وقلت تمام.

اعتراف

بعترف لك

مع إني مش عادي أعترف

شغلتي قلبي

خطفتي روحي بشكل مختلف.

العتبة

من خوفك
بتحط ظروفك في الكاس
والناس
بتقلد صوتك في إزاز
صناديق تماثيل
أوباش
شلة مجانين
والعتبة جزاز
والسلم نيلو في نيلو.

أنا الديب ومرة الدب

أنا كاره حالتي دلوقت

وكارهني

مع إني

إنسان متطور

عاقل

وساعات متهور

متصور

إن العادي

وعادي جدًّا

يضحك ويحب

وأدب برجل

مكان ما أحب

أنا مرة الديب

ومرة الدب

مرة غريب

ومرة محب.

لقطة

في الوقت ده بالذات
ماشي بتجر صمتك على الأرض ببطء
زي ما العيال بتجر عربيتها اللعبة
بعد الحرب.

بداية

في البدء

وبدء البدء

وكل بدء

بداية

فيه حكاية

وحي

داير

في سبع دواير

وحاير

وساير

وتايه

يدور

مزنهر
منور
مقور
وفاضي
وماضي
وعادي
وهادي
وساكن
قصادي
يلمح
ويلمح
ويسمح
بانه يراقب
عيون الصبايا

بتجري
كنسمة
بتسرح
في قلب الحبايب
بتنشأ علاقة
وتنشأ لباقة
وتظهر أناقة
تضاهي الجنائن
تشد الحكاوي
في حكاوي
في حكاية
ويصبح طريقنا
نهاية البداية
بداية النهاية.

الليل

إهداء إلى الشاعر أحمد فؤاد نجم

الليل همدان

قلقان

سرحان بيدور على إنسان

إنسان رافض

إنسان واخذ

من كل قضية في روحه مكان

فاتح صدره للموت عنوان

عايز يوصل للحق بجذ

إن كان بأغاني

لناس بتعاني

أو حتى أنا في حضن الكرسي

الليل تعبان يا عم أحمد

والدنيا دي أغرب م الخيالات

لعبة الكازوزة

تلعب

العب

رقة يا صاحبي

واللي هيكسب ياخذ واحدة

حمرا

لا، خضرا

زرقا

لا، برتقاني

طب ليه مفيش سمرة

بلون الأغاني الحزينة؟

طب ليه مفيش
لون أبويا وجدِّي
لون قرابيبي في الصعيد
كله يمكن صاج مش حديد
لكن خلّانا فاكرين
إن الألوان وقفت هنا
أنا مرة كسرت زلطة
قلبها طلع أسمر
روحها طلعت نخل
عينها
ماشوفتهاش من قبل
السمار كل الجمال
كل الجمال في القلب

كان قصدها بقلبي الأسود

إني واضح

أو وحيد

بيراقد الكل

بيحب الجديد

لكنه بيرتاح في السواد

لا يمر من خلاله

إلا حاله

طافي نور الأوضة

وعامل أعمى

يمكن يوصل باللمس.

دايمًا لبسي يتوسخ

وشوية مية يتنصف

عشان أمي ماتضر بنيش

لابس أسود
بالقصد
مش كأني شويش.
خسران يا صاحبي
لسه باقي معاك تغامر
لسه باقي معاك حنان
لسه عايز تكمل
لسه شايل محمّل
لسه عايز تجمّل
الصورة بالألوان
وانتا السمار في قلبك
شمس وأمل في حبك
بتدبّحه الأحزان
مات واقفًا ازاي
مات فاقد عنوان

العب يا صاحبي العب
الدنيا دي ملعب
وانت الإصابة ليك
مخلياك تشهد
إن التشجيع ضرورة
للقهوة والحوارات
اهوى يا صاحبي اهوى
الحب مش مقاسات.

أنا كمان خايف

إهداء إلى الشاعر: عماد أبو صالح

«احذر، أيها الشاعر

أن تكون شاعرًا».

بشد قلبي من دولاب الخوف

بسأل الماضي عن المستقبل

هل فرقت في روحنا الظروف

ولا الورود مصممة تدبل

تهرب

تعرف

تغضب

تخطف

تخف

ترف

تهذي
تقول
صحايا
الدنيا متحركة
والذكريات ثابتة
والخوف في جيوبنا
تقلان كالفة
كالعمر المتحوش في بواقي الزمن
كالغربة المتحرفة في أوضتك
ككل شيء وشيء
بينادي نفسه
مش لاقية
بينادي أمه
بتنادي عليه
الأكل جاهز

التجربة جاهزة
انشر كتابك للخلق
أطعم غلبة الروح زيك
كون قديس
أو أسطورة في الأتوبيس
ماهر في الهروب من الكمسري
خايف م الوصول
ناكر الوصال
تايه في العقول
عاقل بالأصول
مختل
مُخل
مضل
مُجل

دوريش بإزاة في قلب مقام
في قلب حمام
في عهر سلام
في حرب كلام
للخرس وقت توليد الحقيقة
الدنيا أبسط من كده
ما تبيعش من عمرك دقيقة
اظهر في عز الليل بشال
قول: «أنا النهاية
وقت ما تقولوا البداية
خلصت طاقتي في الطريق
وبكيت
خلصت ضحكي في النكت والصمت».
زيك أنا
خايف
وخوفي كبت

لو ينفجر
نصبح في نووي الوقت
تايهين في زمنٍ ما
تايهين بروح أسفلت
إسكندرية الصحراوي
ما بعد
بعد
البعد
هتسلم كفنك في كتاب
هتسلم روحك في غياب
هتسيب الشباك للباب
وهتعلن بإيقاع الخوف
بمسيرة وسيرة للصمت
بتسلم نسخك للناس
وتودع كل الأحباب

أغراب برتبة أصحاب

قصيدة إهداء إلى «دنجلة» وكل صحابي منها،
ولـ «فادي أيوب» عشان لسه زي ما هو إنسان

الوحدة

كلب ليه ناب

لو سيبتله عقلك

هيفرتكك

لو مضيت كل يوم حضور

هيمضي لك في شهادة الرحيل

غياب.

بفتح التلفون

غابة بشر

وأنا وحيد بلا و نس

بلا مواقف
مصنوعة بالصدفة
بلا صدفة مصنوعة ضمن الأمس
بسأل من هنا
يرد غريب من آخر الكون
أنا هنا
نشرب القهوة في لحظة جنون
لا نمتلك من بعضنا المصلحة
ولا نتملك حاجة متوضحة
لا أسئلة هنا
فقط الونس قصدنا.
عادي نتعارك
وعادي نتشارك
بقينا صحاب
بقينا نمشي لبعض بلاد
ونقرب المسافات

الحب بقي عنوان على الأفشيات
والفيلم أجمل لما صحبة تضم
والعمر أطول بالضحكة في الزحمة
مين يقدر يلتزم بحيطان
زهقت فنامت مني في الطرقات
تايه وهربان من البرد
اتجمعوا صحابه اتدفا بنفّسهم
خلي بالكم
مهما كنت بحب الوحدة
برضه بحبكم
بستنا تيجوا
أول واحد في القعدة
بفرح كأني ميت
صحابه كتف بكتف
شايلينه للوحدة

يفتكروه ضحكه

ونكته البايخة

يفتكروا قلبه كان بسيط ازاي

عيل وفرحان بصحابه في اللعبة

معمول حسابه حتى لو مش عايز

محسوب غيابه حتى لو مش عايش

فلسطينية بالدم والألوان

متغيرة بس الأسامي

والدم واحد

كلنا بنقاوح الرصاص

بنقاوم في جاحد

أرضنا من ساعة ما طلّت الشمس

وهنظل فيها رغمًا عن رصاص القناص

أرضنا زينا صامدة بتاريخها

صمود الغزال قدام الأسود

صمود الحدود قدام الغجر

كل ما تروح الشموس
نمسك بعضنا في الضلمة
نربط إيدينا كويس في بعض
القصف لا يلتزم بالوزن

أمي نادتلي
تكتب اسمي على جسمي
وندهت إخوات زبي وكتبت لهم
أخويا مش هيتسحمل القلم والألم
قال هحضنه وأكيد هيبقى حي
يحكي علينا
كل يوم للحي.

أهوى سمرّة

ملحمة من الجنوب، لمدينة بقلب جنوبي

«عشانها ممكن نعيد ترتيب الحياة»

كنا بندور ع الونس

الغربة مختلفة

بس القلوب واحدة

مواليد نفس البرج

مواليد نفس الأمل

استنيتها كثير

وكأني مستني الرسالة

جئت ومعها الحنيّه

جئت وكل شيء انسرق مني

كأنه رجعلي
وحصل تصالح
بحضن متخزن حنان
مستعد دلوقتي أبقي أسطورة
أبقي المصور وانتي الصورة
ابقي الرواي وانتي الرواية
ابقي الخاسر وانتي المنصورة
مش عارف هل ممكن
أو لا
نكمل القصة
ولا القصة هتكملنا
هيفضل الحب فينا
ولا هيهاجر

مش عارف
ليه متفائل
يمكن وجودها
رجع لي الحياة
وكأنها مسيح
يحيي البشر
بلا انتباه للخطيئة
ويسامح
ويعلمك
إن الكره يقتل صاحبه
وإن الحقيقة تحييه.

أهوى سمرة
خطفت قلبي البسيط
في مشهد غنائي
قهوتها مضبوطة
شربتها زيادة عشائي
نسيت الانتماء
دلوقتي أنا بنتمي ليها
«بلادي السمرة بلادي»

الفهرس

٥	إهداء.....
٧	على سبيل التقديم.....
٩	زي ما قال رياض.....
١٢	بحث.....
١٣	نعي خاص.....
١٥	محتمل.....
١٦	لا تحتمل خفته.....
١٧	آخر أغنية.....
٢٠	جيوب.....
٢٢	جاز.....
٢٩	ما بعد القلة.....
٣١	فاتورة ذاكرة.....
٣٣	أو كما قال.....
٣٤	راحت دماغي.....
٣٥	موجز تاريخ الوجد.....
٣٨	هات الباقي.....

٣٩.....	ملادية بيضا
٤١.....	قطع
٤٣.....	مساكين
٤٦.....	من عشر سنين
٥٠.....	بنعي إليكم كل الشمس
٥٣.....	الزمن
٥٤.....	شقا
٥٦.....	حدادي
٥٧.....	مجرد استنتاج
٥٩.....	تمام
٦٣.....	اعتراف
٦٤.....	العتبة
٦٥.....	أنا الديب ومرة الدب
٦٧.....	لقطة
٦٨.....	بداية
٧١.....	الليل
٧٢.....	لعبة الكازوزة
٧٧.....	أنا كمان خايف
٨٢.....	أغراب برتبة أصحاب
٨٦.....	فلسطينية بالدم والألوان
٨٨.....	أهوى سمرة



دار فهرس للطباعة والنشر والتوزيع

بنها - القليوبية - بطا - أعلى القرية الفرعونية

٠١٠٩٤٧٠٩٢٠٨

info@fyhres.com

www.fyhres.com